المراكز الصيفية بالأمانة

استثمار يتعزز بالنجاح

□ .. تجربة فريدة تقدمها المراكز الصيفية خلال هذا العام بأمانة العاصمة من خلال أنشطة وفعاليات شملت مختلف المجالات وجعلت الطلاب يتدافعون نحو الالتحاق بهذه المراكز التي تسير بمستوى متقدم يعكس حسن التنظيم والإعداد وهي تجربة تحولت إلى حقيقة ترتقي إلى مصاف دول قليلة حققت النجاح في إقامة المراكز الصيفية .. ومن خلال هذا الاستطلاع نجول ببعض المراكز الصيفية وقودها طلاب بحثوا عن ملء فراغ الصيف ولم يجدوا أجدى من وصفة المراكز الصيفية المقامة برعاية وإشراف الجهات المعنية..

الكل يجمع حول أهمية المراكز الصيفية ودورها للشباب المشارك فهي تقضي على أوقات الفراغ لدى الشباب وتخلصهم من عواقبه الوخيمة التي تجعلهم عرضة أمام المفاسد ..

ويشير محمد أحمد شرف رئيس لجنة الاتصال لهذه المراكز إلى أن هذه المراكز قطعت الطريق على الفراغ ووضعت الشباب أمام طريق يقود نحو تنمية الإبداعات وبروز المواهب والاستثمار الافضل للطاقات الشبابية الخلاقة ضمن أهداف واضحة.

تحقيق/ سعيد الجعفري

أنشطة في مختلف المجالات ..وتنافس على تقديم الأفضل

خروج على المحدود

● تمتاز المراكز الصيفية لهذا العام بحسن التنظيم وحيوية وتنويع البرامج إلى جانب الطاقة الاستيعابية لاعداد الملتحقين من الشباب والطلاب التي تفوق الملتحقين خلال الأعوام الماضية في أمر ملموس بصورة واضحة ويشير أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة جمال الخولاني والذي يترأس اللجنة الاشرافية على المراكز الصيفية إلى أن فكرة المراكز في السابق كانت محدودة وتقام بإمكانيات بسيطة وترتيب محدود تقوم بمعظم الدور وزارة الشباب والرياضة ولم يتجاوز عدد المراكز الصيفية في أمانة العاصمة في العام الماضي ١٣ مركزا ..

ويتابع قائلا: على العكس هذا العام ارتفع عدد المراكز الصيفية إلى ٤٦ مركزا صيفيا غطت مختلف مديريات أمانة العاصمة واستوعبت بحدود ٢٠ الف طالب من الجنسين.. وتم مراعاة رغبات الطلاب الملتحقين بهذه المراكز حول طبيعة البرامج التي يفضلونها من خلال تجميع هذه الرغبات في استبيان مسبق وزع على الطلاب دونوا فيه رغباتهم وهي خطوة هدفت إلى الاستفادة القصوى من هذه المراكز التي بالطبع لا تمثل جزءا من الانتظام الدراسي بالقدر الذي تعد عملية مساعدة فيه تحفز الطلاب نحو العملية التعليمية إضافة إلى الوصول إلى التسامح المتوخاة من وراء إقامة مثل هذه المراكز ولأجل ذلك يقول جمال الخولاني : لقد شملت البرامج لهذه المراكز مختلف النواحي الترفيهية والتربوية والتعليمية والرياضية والاجتماعية.

ترفيه ورحلات

● ركزت المراكز الصيفية خلال هذا العام على الجانب الترفيهي والسياحي وتسنى للمشاركين القيام بالعديد من الرحلات السياحية والزيارات المختلفة للعديد من المؤسسات والمرافق المختلفة سواء الحكومية أو الخاصة..

ويفيد جمال الخولاني - أمين عام المجلس المحلي بالأمانة - رئيس اللجنة الاشرافية - بأنه تم زيارة العديد من المرافق والمنشآت منها المصانع والمتاحف وقام العديد من المشاركين من مختلف المراكز بزيارات إلى مستشفى الجمهوري والكويت ومصنع الغزل والنسيج ومتحف المعرض الجيولوجي - ويوضح أنه أيضا هناك زيارات إلى محافظات أخرى يتضمنها البرنامج منها زيارة إلى محافظة حضرموت لعدد ١٥-٢٠ طالبا تم اختيارهم من بين الطلاب المبرزين في هذه المراكز إلى جانب مجموعتين أخريتين سوف تزور محافظة حضرموت أيضا عقب ذلك وهناك زيارات أخرى إلى مدينة العلوم والتكنولوجيا والاستفادة مما هو متاح هناك من استخدام الحاسوب بما يعود بالفائدة على الطلاب وكذا زيارات أخرى إلى جامعة العلوم والتكنولوجيا وغيرها من الزيارات المتعددة للطلاب إلى مواقع وجهات عدة.

وتحدث أمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة رئيس اللجنة الاشرافية جمال الخولاني - حول مختلف الأنشطة الممارسة في المراكز الصيفية ففي الجانب التعليمي قال : إن هناك العديد من الدورات الخاصة بالتقوية في العديد من المواد وكذا دورات في الكمبيوتر بها مئات الطلاب للتعلم في برامج الكمبيوتر واستطاعوا أيضا ممارسة التطبيق العملي - ويقول : هذا بالاضافة إلى إقامة العديد من المحاضرات التثقيفية والدينية والوطنية الهادفة إلى خلق جيل واع ومستوعب للقضايا الوطنية والدينية مضيفا أن المراكز لم تغفل الأنشطة الاجتماعية التي تجعل الطلاب يتفاعلون مع قضايا المجتمع ويسهمون بشكل فاعل في خدمة وطنهم ومجتمعهم ، من هذه المناشط ما يتعلق في مجال البيئة والنظافة أما عن مراكز تحفيظ القرآن فإن هناك ٢٥٠ مركزا في أمانة العاصمة..

وقال إن المراكز الصيفية خلال هذا العام شهدت حسن الاعداد والتنظيم وانها ترتقي في ما تقدمه إلى مصاف دول عدة عربية تولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً وذلك يأتي بفضل دعم القيادة السياسية وتكاتف جهات عدة أهمها وزارة الشباب والرياضة وقال إن التكلفة التقديرية لتشغيل هذه المراكز بالأمانة تبلغ ٤٥ مليون ريال ساهمت وزارة الشباب بثلاثة ملايين ريال بينما ساهمت وزارة النفط والثروات المعدنية بمليوني ريال والباقي على نفقة أمانة العاصمة- موضحا أن تنظيم المراكز الصيفية لهذا العام راعى الأخذ بالملاحظات المطروحة من خلال ما اتضح من المراكز الصيفية خلال الأعوام السابقة وتلافي أوجه القصور التي حدثت سابقا..

تفاؤل

● مع مثل هذا البرنامج الحافل للمراكز الصيفية التي تعمل بخطوات منظمة وأهمها واضحة يتفاءل محمد أحمد شرف مدير عام نظم المعلومات بمكتب التربية والتعليم بالأمانة - رئيس فرقة الاتصال بالمراكز الصيفية أن تعود بالفائدة القصوى على المشاركين من خلال برامج كفيلة بخلق جيل فاعل في تجربة فريدة حفلت بها المراكز الصيفية خلال هذا العام تجعل شرف يعرب عن أمنيته والتأكيد على ضرورة استمرارها ، كان شرف يتحدث وهو يقلب أوراق حصيلة تقارير تصل من المراكز بشكل يومي وبإلقاء نظرة على حصيلة يوم من أنشطة تشمل مختلف الجوانب الثقافية والرياضية والتعليمية وغيرها في عموم المراكز كفيلة بجعل المرء بنفس المستوى من التفاؤل الذي يخالج محمد أحمد شرف .. الزيارة المباشرة للمراكز الصيفية تثبت الحقائق وتجعله أمام معايشة مباشرة لنماذج تحقق استثماراً خلاقاً لطاقات الشباب بالصورة المثلى وفي صورة غنية بالنشاط والحيوية..

مركز أروى

● أول الزيارات كانت إلى مدرسة أروى التي يقام بها مركز صيفي يعتبره المعنيون من أفضل المراكز الصيفية بأمانة العاصمة .. ويضم المركز ٣١٧ ومشاركة واحتوى على جميع الأنشطة الصيفية ، وحسب وكيلة المدرسة نائبة مديرة المركز الصيفي بالمدرسة حورية المروني - تقام في المركز كافة الأنشطة في الجانب التعليمي وهناك دروس تقوية في مادة اللغة الانجليزية على المستويين ودورة في اللغة العربية تهدف إلى تنمية وخلق روح الإبداع في مجال القصة والمسرح وتقوي مستوى المشاركين في النحو إلى جانب دورة خاصة بالكمبيوتر تشارك فيها ٢٨ طالبة - وتشير إلى أن النشاط الرياضي الممارس في المركز ضم العديد من الالعاب الرياضية في التنس والطائرة والسلة والجمباز التحقت بها مائة وطالبتان.

واستطاعت المدرسة تحقيق الفوز في العديد من الالعاب في المباريات التي خاضتها .. تتطرق إلى دور المركز في تقديم العديد من المواهب واكتشافها - قالت بأنها أصيبت بالدهشة بوجود مثل هذه المواهب .. وأكدت على أهمية الرعاية لهذه المواهب.

فضل العزعزي مسؤول الأنشطة الثقافية بالمركز يوضح بأن النشاط الممارس في المركز يمثل امتداداً للنشاط المدرسي خلال العام الدراسي .

ومن جانبها تقول أفراح الحمدي - المسؤولة عن النشاط في مجال القرآن الكريم- بأن عدد الطالبات المشاركات لديها ٣٠ طالبة تجري عملية تعليمهن أحكام التجويد ومخارج الحروف والنطق الصحيح وكذا تحفيظ القرآن الكريم- أما في النشاط الخاص بالأشغال اليدوية فتستعرض فائزة الغيثي مسؤولة النشاط طبيعة أداء ٣٠ طالبة مشاركة أهمها قيامهن بالتصميم واشغال خاصة بالزينات الجدارية من عجينات السيراميك والرسم على الزجاج - والقطاف وتشير إلى أن مستوى ما يقدم دفع بالعديد من الطالبات من خارج المركز إلى الالتحاق وأن العدد في تزايد مستمر - معظم الملتحقات من خارج المركز جئن للزيارة وبعد الاعجاب بما شاهدنه التحقن بالمركز.

مدرس الموسيقى زين العابدين بدوي - أفصح عن وجود إبداعات في هذا المجال من قبل الطالبات الملتحقات وحس موسيقي وصفه بالرائع وقال انه لمس رغبة شديدة في التعلم والتطور .

وأضاف من خلال التدريب يجري تعليم الطالبات على العزف باليد اليمنى كبداية طبيعية إلى أن المتعلمات ومن تلقاء أنفسهن يستخدمن اليد اليسرى مباشرة .. كان يتحدث بنشوة وابتسامة عريضة تشعر محياه.

حماس وثقة

● حماس يشع من أعين طالبات راحت كل واحدة فيهن تبحث عن نشاط يستهويها وتجد في ممارسته تلبية لرغبة تجعلها تواظب في الحضور ضمن مجموعة من الزميلات أتفقن على اختيار نشاط واحد بين مجاميع انظمت إلى الموسيقى وأخرى انظمت للنشاط الرياضي وتجد من فضلت الجمع بين أكثر من مجال تعليمي ثقافي ..الخ.

فكل شيء يمارس دافعه الحيوي .. وليس هناك أي ملل في أنشطة غير مجبر الطالب على الالتحاق بها وفقا لمعايير سوى الرغبة فقط .. فها هي حنان علي حمود الشامي الطالبة في الصف الثامن أساسي تشترك في عدة أنشطة بدافع الرغبة والميول فهي تمارس النشاط الموسيقي وتلعب كرة الطائرة ولديها رسومات تشكيلية تنبئ بموهبة تستدعي الدعم والرعاية المستمرة - تقول بأنها ممتنة للمركز الصيفي في إفساح المجال أمامها لممارسة عدة أنشطة والتمكن من تحقيق رغبات جارفة داخلها لعل للمركز أيضا الفضل في إكسابها ثقة عالية يظهره حديثها الواثق على الرغم من أنها المشاركة الأولى لها في مركز صيفي - تقول حنان- إن التحاقها بالمركز اكسبها متعة غير عادية وخلصها من ملل الفراغ ومكنها من استغلال الوقت والتعرف على الكثير من الصديقات..

حديث الواعدات

● فاطمة عبدالله ثابت الساري التحقت بمجال القرآن الكريم وهي الآن تقترب من حفظ نصف جزء وتعلم احكام عدة في التجويد ومع ذلك وجدت في نفسها رغبة للمشاركة في الموسيقى إلى جانب انضمامها إلى دورة في اللغة الانجليزية - وهي تتساءل لماذا لايكون العام الدراسي كله نشاطاً ومركزاً صيفياً وبدون تردد تؤكد أنها سوف تحرص على الاشتراك في المراكز الصيفية القادمة فالمدرس على حد تعبيرها في المركز الصيفي .. أكثر ودا وتفاعلا.

● يخجل بصاحبه ثقة عالية في النفس ونظرة متطلعة صوب المستقبل تقول الطفلة الصغيرة أماني محمد الشديدة الطالبة في الصف السادس أساسي (١٠سنوات) بأنها استفادت كثيرا من المركز الصيفي وتتمنى - ببراءة - أن لايتهي وتتساءل بتطلع الكبار عن الموعد المقرر في نشر الموضوع حتى تصطحبه لوالديها ليتمضي باعتزاز إلى زميلاتها في الفصل المخصص لتحفيظ القرآن الكريم.

ولا شيء يشفع لرئيس اللجنة الفنية للمراكز الصيفية مدير عام مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة لدينا أيام متكررة ترددنا فيها على المكتب أملاً في الالتقاء به دون فائدة .. في أكثر من مهمة كنا نحرص على الاستماع إلى الاجابة عن تساؤلات جعلتنا نقر بصعوبة مثل هذه المهمة لاشيء يشفع له سوى نسيم يحيي المآخذي الطالبة في الصف الخامس الابتدائي - والتي على الرغم من صغر سنها إلا أنها لم تكتف بالمشاركة في جانب واحد من أنشطة المركز فهي تمارس العديد من الهوايات في المركز وامتازت بالمواظبة على الحضور والانصراف في المواعيد المحددة ولاشيء أفضل لديها من استغلال وقضاء وقتها إلى جوار زميلاتها في المركز.

دروس التقوية

● زرت مدرسة الوحدة حيث كان اغلب الطلاب الملتحقين بالمركز في رحلة بينما الطالبات متجهات إلى مقر جمعية العدل للتعلم والتطبيق على أجهزة الحاسوب ومكائن الخياطة غير المتوفرة في المدرسة - علي حسن الروحاني مشرف في المركز شرح العديد من الأنشطة التي لاتختلف عن ما يمارس في المراكز الأخرى وقال بأنه يقوم بتدريب ٦٠ طالبة على مجموعتين تقوية في مادة اللغة الانجليزية ، على وجدناه منهمكا في التدريس .. بعدها قال لنا: أن هناك ٢٥ طالباً التحقوا في مجال الرسم وأن الطلبة المشاركين في النشاط الرياضي في أربع فرق رياضية اتجهوا إلى النادي الأهلي لممارسة الالعاب هناك ، ويعتبر علي الروحاني دروس التقوية التي تقام في المراكز أكثر فائدة كون الطالب يكون في حالة تجعله أكثر قدرة على الاستيعاب ..

تحدث مدير المدرسة مدير المركز عن رحلة شارك فيها الطلاب وتحدث حول نشاط لا يختلف عن المراكز الأخرى وقال أن الطلاب سوف يتجهون للمشاركة في عملية التشجير.

نشاط جامعي

● اقامت جامعة صنعاء مركزاً صيفياً لطلبة الجامعة ويذكر عبدالسلام الصبري وهو أحد المشاركين: أن المركز حفل بالعديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة من هذه الأنشطة دورات في الحاسوب والانترنت وفي اللغة الانجليزية وفي الاسعافات الأولية إلى جانب العديد من المسابقات الثقافية والرحلات الترفيهية ويعتقد بأنها أكسبت الطلاب المشاركين العديد من المهارات وزودتهم بالمعلومات والمعارف كما أقيم مخيم صيفي ضم فروع جامعة صنعاء ألقيت خلاله العديد من المحاضرات والارشادات العامة..

● أشواق عبدالله فارع- كلية التربية فيزياء - اشتركت في المركز الصيفي وتؤكد استفادتها من المركز وتسنى لها الدخول في دورة الانترنت وتشير إلى ما أتيح في الدورة من عملية تطبيق وتوفر اجهزة كافية بإعداد الملتحقات - وتقول- لقد مثل المركز الصيفي بالنسبة لي المكان المناسب لاستغلال الاجازة الصيفية.

وتنوه إيمان عبدالله العباس- إحدى المشاركات في المركز - إلى كفاءة المدرسين في الدورات المقامة بالمركز والمتاحة أمام الجميع للالتحاق وهو ما جعل الكثير من الطلاب والطالبات يشتركون في أكثر من دورة وتشير إلى استفادتها من دورات الانترنت وكذا دورة الاسعافات الأولية.

- ويوضح سلطان أحمد صالح الزريقي طالب مشرف على دورة الاسعافات الأولية - أن الدورة مكنت المشاركين من تعلم اجراءات الاسعافات للنزيف والصدمة والحروق والمجارحة والكسور وضرب الابر ومعرفتهم بالعلاجات الحيوية للمريض كالضغط والتنفس والنبض ودرجة الحرارة، والانعاش، والانعاش القلبي والتي استفاد منها بحدود ٣٠ طالباً وطالبة حصدت فيها الطالبات المراكز المتقدمة بنسبة أكبر من الطلاب.

ابتسام عبدالله فارع - مدرسة دورة الكمبيوتر أكدت أن دورات الكمبيوتر ساعدت الكثير من الطلاب على تعلم استخدامه ومحو الأمية فيه وقالت : إن إقبال من الطلاب كان كثيراً وتصف اداء المخيم بأنه ناجح ومفيد..

تشجير والتزام

● عمل ملفت للانتباه قام به ٥٠٠ من الطلبة الملتحقين بالمراكز الصيفية في تشجير بعض مناطق العاصمة وعلى وجه الخصوص في المرتفعات المحيطة بالمراكز الصيفية في تشجير بعض مناطق العاصمة وعلى وجه الخصوص في المرتفعات المحيطة بالعاصمة وزرعوا بحدود ١١٠٠ شجرة في منتزه عطان بتقدمهم رئيس اللجنة الاشرافية للمراكز الصيفية جمال الخولاني والذي أوضح أن الخطة في هذا الجانب تقتضي زرع ٤٥ الف شجرة في المرتفعات المحيطة بالعاصمة معبرا عن اعجابه بتفاعل الطلاب مع هذا النشاط الذي اعتبر في غاية الأهمية مشيدا بما بذل ، وقال: لقد لمسنا من الطلاب تفاعلاً كبيراً ولقد مهد هؤلاء الطلاب برعاية هذه الاشجار إلى ما بعد انتهاء فترة المراكز بالزيارات المتكررة.

وينوه إلى أن الغاية من هذه الخطوة هي تنمية الشعور بالارتباط بقضايا المجتمع والبيئة والاحساس بالمسؤولية تجاه كل ما هو محيط بهم.

مواهب تفصح عن نفسها ودروس التقوية أكثر فائدة

أشواق الأحد
عبدالكريم الخميسي

الدنيا بخير..

■ من أجمل الرسائل التي استوقفتني - هذا الأسبوع - رسالة مؤثرة من جمعية خيرية ناشئة تسمى «جمعية بستان الخير» .. أعجبني الاسم لأنه يوحي بأن من يزرع الخير في البستان يجني ثماره في الجنة.

■ تقول الرسالة : إن الجمعية ركزت في خدماتها على «الجانب الصحي»، وتحديداً في ما يتعلق برعاية الأمومة والطفولة، نظراً لأن أطفال اليمن في أمسِّ الحاجة لمثل هذه الرعاية، وقد تمكنت من إنجاز المهمة بالتعاون مع مكتب الصحة بالأمانة ودعم أمين العاصمة، وبدأ المركز التابع للجمعية في استقبال «محدودي الدخل» كل يوم صباحاً ومساءً.

■ ولكي تكتمل الخدمة الصحية «للحوامل والأطفال» فقد حصلت الجمعية من «فاعل خير» على جهاز الفحص بالتلفزيون «أولترا ساوند» ويتم الكشف بإشراف الأطباء المختصين، مما يوفر على المريضات الفقيرات «مبالغ كبيرة» في العيادات الخاصة.

■ وتضيف الرسالة : إن «مشاتل الخير» تنمو كل يوم في «البستان»، فقد بدأت الجمعية بإعداد وتوزيع «الزي المدرسي» لسبعين طالبة من اليتيمات في مدرسة جمال جميل المجاورة للجمعية، وقد أصر المتبرع الكريم على عدم الإشارة إلى اسمه ليكون الأجر أكثر.

■ ولمَّا فرغت من قراءة الرسالة لم أجد على لساني سوى العبارة الشهيرة : «الدنيا بخير» .. وجمعة مباركة.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

محمد العريقي

التطبع على الأخطار!!

التعود على الشيء يصبح طباعاً.. والعرب خصوصاً يبدو أنهم تطبعوا على الأحداث والأزمات التي تسلخ كل يوم جداراً واسعاً من أمنهم وكيانهم وبقائهم.

● مايحدث اصبح امراً مألوفاً.. بل وهم في حالة تقبل للمزيد وإلا كيف نفسر مايجري في فلسطين.. ويترك لشارون وقواته تعربد وتقتل وتدمر الوجود الفلسطيني دون أي رد فعل يذكر.

على الأقل تحرك عادي في الأمم المتحدة والمحافل الدولية للتذكير بأن هناك قضية عالقة عار على الإنسانية كلها اذا لم تعمل على حلها.

● ذكروا بخطورة استدعاء شارون للمستوطنين الهجرة لاسرائيل وفندوا ادعاءه واكذوبته المعروفة بمعاداة السامية.

● احشدوا الرأي العام العالمي وما رسوا مزيداً من الضغط لوقف وازالة بناء الجدار العنصري التي اقامته اسرائيل ووضعت به الاراضي الفلسطينية في سجن كبير لم يعرف العالم مثيلاً له على مر التاريخ.

● دافعوا عن أنفسكم وأرواحكم من خطورة الاشعاعات الذرية التي تحملها الرياح إلى سماء المنطقة العربية من المفاعلات النووية الاسرائيلية في ديمونة.. وطالبوا وكالة الطاقة الذرية الدولية باجراء تفتيش دقيق على المفاعلات النووية الاسرائيلية.. فلا نتصور أن خطورة أسلحتها النووية فقط في استخدامها.. ولكن ايضاً في تصنيعها ووجودها على مرمى حجر من الحدود العربية.

● تساءلوا وابحثوا وحققوا أين ترمي اسرائيل بمخلفاتها النووية والكيميائية؟؟

● نحن قريبون من كيان يقوم على كراهية ماحوله واذا كنا غير مقتنعين بمواجهته.. فيجب الحيطة والحذر لتجنب شرور أفعاله ومكائده.